وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي من خلال التعليم بالكفاءات " السنة الثانية الابتدائية أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين:

-غريب سارة

-عيُّوه رزيقة

إشراف الأستاذ:

-عبابسي ميلود

السنة الجامعية: 2020-2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر وعرفـــان



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم << من لم يشكر الناس، لم يشكر الله >>.

-الحمد لله على كل شيء، والحمد لله قبل كل شيء، والحمد لله بعد كل شيء، والحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ عطاياه.

-فأولا وأخيرا، الشكر لا يكون إلا لذوي الفضل، فنقدم شكرنا للأستاذ **"ميلود عباسي"** الذي تفضل بالإشراف على مذكرتنا، عرفانا منا على كرم صبره وتعاونه، فجزاه الله عنا كل خير وله فائق التقدير والاحترام.

كما نشكر الأستاذ الفاضل **"محمد أيمن"** الذي لم يبخل علينا بالمساعدة في كل مرة نقصده فيها، فجزاه الله تعالى خيرا كثيرا، ووفقه وسدد خطاه، وكذلك الأساتذة الأكارم: **"بشرا ير عبد الغني"** ، "**ولد دالي محمد**" و"**الطيب شيباني**" الذين كانوا سندا وعونا لنا، جزاهم الله تعالى خيرا كثيرا، أيضا نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال المشوار الجامعي، والأطوار السَّابقة، وجب شكرهم وتوديعهم، ولكل الذين قدموا لنا يد المساعدة سواءا بكتاب أو تشجيع أو بكلمة طيبة.

إهـــــداء

-إلى من لونت حياتي بجمالها، وطيبة قلبها، وعجز اللسان في وصف جميل صنيعها.

-إلى من سهرت الليالي، ومن شملتني بعطفها:"**أمي**" الحبيبة الغالية.

-إلى سندي في هذه الحياة، إلى من ضحى بحياته من أجل راحتي وسعادتي، وتلبية مطالبي، نبض القلب: "**أبي الغالي**".

-إلى من شجعتني طوال سنوات دراستي، ومن أشعلت في قلبي حب العلم، إلى من آثرتني على نفسها، فكانت السند لي في هذه المذكرة أختي الغالية: "**أمينة**".

-إلى رفيق الروح وسندي في الحياة، أخي الحبيب: "**محمد**".

-إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي، صديقاتي الغاليات، ورفيقات دربي:" **خديجة، ليلى، حميدة، رزيقة، سعاد، أحلام، حبيبة، صونيا، هجيرة، شيماء، مليكة، صبرينة وسهام.."**

إلى من كانتا سندًا لي في مشواري الدراسي، الأستاذتين: "**زيباك آمال**" و"**بكاي حياة**".

-إلى من رافقتني في بداية مشواري الجامعي و حفزتني على المضي قدمًا،

الأخت الفاضلة: "**سحاب عائشة**".

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي.



سـارة

إهــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ومن والاه أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، مهداة إلى: "**الوالدين الكريمين**" حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

– إلى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا، إلى من مشى بجانبي خطوة بخطوة ويسَّر لي الصِّعاب، إلى قرة عيني ورفيق دربي:"**زوجي الغالي**" الذي تحمل الكثير لوقوفي في هذا المكان.

إلى ابنتي الغالية وفلذة كبدي التي لطالما حرمت مني طيلة الفترة التي قضيتها في إعداد هذا البحث، إلى من أنستني مُرَّ الأيَّام وعناءها ببسمتها الدافئة، صغيرتي وحبيبة قلبي: "**رهف**".

–إلى كل من زرع في طريقي ولو كلمة أو بسمة ليغرس بها الأمل في داخلي ولإتمام مشواري دراسي.

–إلى كافة إخوتي وزوجاتهم وأولادهم الأعزاء.

–إلى صديقتي الغالية: "**سارة**" من شاركتني في هذا البحث ولطالما تشاجرنا وتخاصمنا لكننا نبقى صديقات مخلصات، رغم ضغط الحياة، أُكِنُّ لها كل الفضل والشكر والتقدير، إلى جميع صديقاتي وطلبة تعليمية اللغة خاصة دفعة 2021م.

رزيقــة

مقدمـــــــــة

مقدمة:

تُعدُّ اللُّغة من أهم الظواهر التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين، خاصة اللغويين منهم، منذ أقدم العصور، ولا زالت إلى اليوم، لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق الوظيفة التي أثبت بها الإنسان وجوده، وتتمثل في التواصل والإقناع، فلكل إنسان أفكاره ومشاعره التي يود إيصالها للآخر، ليتفاعل معه في ذلك، يحتاج في أغلب الأحيان في تواصله مع الآخر إلى إقناعه بفكرة ما تجول بخاطره، بهدف التأثير فيه عقليا وسلوكيا، محاولا الوصول إلى الهدف الذي يرمي إليه وهو الإقناع، هذا الأخير الذي يحتاج إلى آليات تتحكم فيه، وتحقيق الهدف المنشود.

إنَّ العملية التعليمية هي المجال الملائم لدراسة هذه الظَّاهرة اللُّغوية، والتي هي في جوهرها عملية تواصلية تحتوي على: **المُرسِل** الذي يمثله المعلم، و**المُرسَل إليه** الذي يمثله المتعلم، أما **الرِّسالة** فهي تمثل المادة التعليمية، وأساس الإقناع، للوصول إلى الهدف المطلوب، وهذا لمكانة الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي في التعليم، لأنها معتمدة بكثرة في هذا المجال بالذات، وهذا ما أردنا توضيحه من خلال بحثنا هذا لنبين فيه، أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية من خلال تفاعله، ومناقشته للآراء المطروحة.

أما عن الدَّوافع التي تقف وراء اختيار هذا الموضوع فمنها، حب الإطِّلاع، والرغبة في اكتشاف جوهر وأسرار هذا الموضوع، وكذلك الكشف عن أهميته، ومميزاته، وهذا وصولا

إلى بيان "الدور الفعال لآليات الإقناع في المنهج التواصلي من خلال التعليم بالكفاءات، وذلك من خلال توضيح الطرق الصحيحة لتنميتها لدى المتعلمين، وغيرها من الأهداف، أما عن الإشكالية الرئيسية فنصوغها كما يلي: **هل لآليات الإقناع دور في المنهج التواصلي من خلال التعليم بالكفاءات؟**

أما الإشكاليات الفرعية للبحث فهي: ما المقصود بالآليات الإقناعية؟ وماذا نعني بالمنهج التواصلي؟ وما هي العلاقة القائمة بين نظرية الحجاج والتواصل؟ وكيف نستطيع تحقيق التعليم بالكفاءات؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات رسمنا خطة قوامها مقدمة وفصلان وخاتمة، يحتوي كل فصل مجموعة عناصر، فتناولنا في الفصل الأول: تعريف الإقناع وأسسه، استراتيجياته، وعلاقته بالتواصل.

ثم في الفصل الثاني الموسوم بـ: المنهج التواصلي والتعليم بالكفاءات تناولنا العناصر الآتية:

- عناصر العملية التواصلية.
- خصائص عملية الاتصال وأهدافها.
- التعليم والاتصال.
- التعليم بالكفاءات.

- المقاربة بالكفاءات (المبادئ والأنواع).
- أهداف المقاربة بالكفاءات وعناصر تحديدها.

وأنهيناه بخاتمة، جمعنا فيها أهم النتائج المستخلصة من البحث.

كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي من البحث خاصَّة من خلال تتّبع ووصف الآليات الإقناعية في الوثائق التَّربوية الرسمية، وفي نصوص الكتاب المدرسي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث قلة وصعوبات الوصول إلى المصادر والمراجع المتعلقة بالإقناع والتعليم بالكفاءات، خاصة في مجال التعليم، وكذلك تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد، فمثلا: مصطلح التواصل مع مصطلح الاتصال.

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وكانت لنا حافزا فنذكر على سبيل المثال:

أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم حمادي صمود، التواصل والحجاج لطه عبد الرحمان، التواصل اللغوي للسيد العربي يوسف، التواصل اللساني والشعرية للطاهر بومزبر، وذلك باعتبار أن الدراسة الأولى تناولت تاريخ الحجاج وكيف كان، بكل تفاصيله.

أما الدِّراسة الثانية فربط فيها طه عبد الرحمان التَّواصل بالحجاج، وبيَّن العلاقة المتكاملة بينهما، أمَّا الدراسة الثالثة فربط فتحي علي يونس في كتابه التعليم بالتواصل، وبيَّن دوافع الاتصال التِّي من أبرزها الإقناع، أما الدراسة الرابعة فأعطت تعريفا للاتصال اللغوي، وذكرت أهم المجالات التي يستخدم فيها، والخامسة أعطت تعريفا للتواصل، ووضحت كيف ربطه رومان ياكبسون بالشعريَّة.

ومن الموضوعات التي صادفتنا أثناء بحثنا، ورأينا أنه من الواجب أن نرشد الطلبة الباحثين بعدنا أن يدرسوها : _دور التواصل اللساني في ترسيخ المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

- التعليم بالكفاءات وأثره في نجاح العملية التعليمية.
- المنهج التواصلي في تعليم اللغة العربية.

ولا يسعنا في الأخير إلاَّ أن نشكر أستاذنا الفاضل **" ميلود عباسي"** الذي تكرَّم بالإشراف على بحثنا، عرفانًا منَّا لكرم صبره وتعاونه، فجزاه الله عنا خيرا.

والله من وراء القصد.

الفصل الأول:

الآليات الإقناعية

الفصل الأول: الآليات الإقناعية

مدخل تمهيدي:

قبل أن نتناول تعريفات الإقناع، يجب علينا أولاً أن نعي بأنَّ الإقناع سلوك طبيعي وتواصلي نلجأ إليه في الوقت الذي نريد أن تقنع الطرف الآخر وللتأثير فيه، ولتحقيق ذلك يجب أن نختار من الأساليب والوسائل ما تمكننا من إحداث هذا التَأثير، ولذلك يتطلب الإقناع وجود خمسة عناصر أساسية ألا وهي:

المرسل، الرسالة، القناة، المتلقي، ثم الأثر، و يُعدُّ هذا كلُّه موقفاً تواصليًّا..

ومن هنا ندرك بأنَّ أهمية الإقناع في مجال التعليم والتربية كبيرة جدا، فلولا الإقناع لما كانت الرسالة التعليمية مؤثرة وفاعلة، إذ لأجل فهم الرسالة يستلزم أن يكون هناك تأثير وتجاوب بين المرسل والمتلقي (المعلِّم والمتعلِّم).

المبحث الأول: تعريف الإقناع

المطلب الأول: تعريف الإقناع لغة

لقد وردت كلمة الإقناع في معاجم اللغة كثيرا بحيث وجدنا تعريفها في معجم لسان العرب لابن منظور كالتالي:

" أقنع: حمل على إرادة أمر أو على فعله أو اعتقاده وتوصل إلى نيل الموافقة التامة عليه، تمكن من أن يلقي في العقل أمرا ما: " أقنعه بصدق نياته، برأيه".

اقتنع بالأمر: رضي به بعد نقاش:" اقتنع بفائدة قرار"

مقتنع: أكيد مما يقوله أو يفكر فيه، اقتناع. حالة شخص يعتقد اعتقادا راسخا ما يقوله أو يفكر فيه ارتضاء عقلي مبني على أدلة واضحة..."[1].

أما في قاموس المحيط للفيروز أبادي فنجدها وردت كالتالي: " وشاهد مقتنع بمقعد وقنعانُ بالضم، ويستوي في الأخيرة المذكر والمؤنث والواحد والجمع، أي رضى يقنع به أو بحكمة وشهادته "[2].

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، مج 12، بيروت، لبنان، 2000م، مادة أقنع، ص1188.

[2]– الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب ، القاموس المحيط، تح: محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط 1429هـ–2008م، ص 1372.

المطلب الثاني: تعريف الإقناع اصطلاحا

يعرف الإقناع في الاصطلاح بأنَّه: "عملية تعزيز المواقف أو المعتقدات أو السلوك".

وتنقسم استجاباتنا لرسائل الإقناع إلى قسمين: " بعد تفكير، دون تفكير... مفتاح الإجابة"[1].

هذا على حد تعريف هاري ميلز، أما عن ياسر الحزيمي فيعرف الإقناع بأنَّه: " فن مخاطبة" الجمهور أو مشافهتهم بهدف استمالتهم للتأثير عليهم، وهو من فنون التعبير عن الذات وإيصال الأفكار والاتصال المؤثر بالآخرين غير الخطاب المعتمد على طلاقه اللسان والقدرة على التعبير والبيان وترتيب الأفكار وتدفق المعاني والكلمات، ويختلف هذا الفن من شخص لآخر تبعا للقدرات النفسية والمواهب التي يتمتع بها كل فرد"[2].

بحيث نجد سوزان الشوا قد أعطت مفهوما آخر للإقناع بأنَّه: "عملية تغيير آراء أو اتجاهات أو معتقدات أو هو ترسيخ أفكار وتعزيزهاد لدى الآخرين"[3].

[1]– هاري ميلز، فن الإقناع، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر فيهم حقوق الترجمة العربية للنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير الرياض، دط، 2001م، ص18.

[2]– الحزيمي بن ياسر ، المتحدث البارع، الرياض قرطبة للنشر والتوزيع، ط2، 2005م، ص 12.

[3]– رمضان الشوا سوزان، فن الإقناع فنون ومهارات جديدة تقنيات فعالة، دط، دت، ص5.

المبحث الثاني: الإقناع والاتصال

المطلب الأول: أسس التأثير والإقناع

هناك عدَّة أسس تقوم عليها عملية الإقناع حيث تساهم في إنجاحها، منها مايلي:

أولا: الصياغة الواضحة للرسالة

" ومن أهم ما يندرج تحت هذا العنوان، وضوح الهدف من الإرسال، والوثوق من النفس، عمَّا يريد المرسل الإفصاح عنه، وسيراعى قابلية المستمع للاستيعاب"[1].

يجب أن تكون الرسالة مؤسسة على الهدف الذي يريد المرسل إيصاله إلى المتلقي مراعيا مد استيعابه لها.

ثانيا: التفاعل مع الآخرين وإقامة الصلات معهم

"فقد يكون المرسل إنسانا مركزا حول ذاته، ويعتقد أنَّ ماهو بديهي وواضح بالنسبة له هو كذلك بالنسبة للطرف الآخر، أو أنَّ ما هو مقبول منه يحظى بالضرورة برضى الطرف الآخر، أو يظل في قوقعته لا يرى سوى جدرانها الداخلية، ممَّا يمنعه من تقدير وضع المستمع وحاجاته"[2].

[1]– مصباح عامر، الإقناع الاجتماعي،خلفيته النظرية وآلياته لعملية، موجه لطلبة الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م، ص22.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وعليه فإنَّه يجب على المرسل أن يراعي الطرف الآخر الذي هو المستقبل للتأثير فيه ولتبادل المعلومات بينهما.

ثالثا: التخطيط الجيد لعملية الإقناع

" ومن أبرز عناصر التَخطيط هو التَّفكير في التَّوقيت المناسب لإرسال الرسالة، بحيث يكون الطرف الآخر مستعدا لقبولها، وكذلك معرفة المنافذ التي يمكن الوصول عبرها إلى الطرف الآخر، كل إنسان سيستجيب بشكل إيجابي لأسلوب من نوع معين، ولعلاقة من نوع محدد، وبعروض ذات طبيعة خاصة"[1].

ومنه: فإنَّ لعناصر التَّخطيط التي من أبرزها التَّفكير دور فعَّال في إرسال الرِّسالة للطَّرف الآخر، وإحداث تأثير فيه.

رابعا: الحساسية لإرجاع الأثر

" قد ينطلق المتحدِّث في تواصله مع الطرف الآخر من حالة الإدراك الذاتي، والاستغراق في الأفكار الخاصة دون الانتباه لاستجابة المستقبل ورد فعله، مما قد يأتي بالعملية الإقناعية من قواعدها، وانخفاض الحساسية لإرجاع الأثر، يُحوِّل التَّأثير والتَّواصل الإقناعي إلى حوار فردي لا تفاعل فيه" [2] .

[1]– مصباح عامر، الإقناع الاجتماعي، المرجع السابق، ص23.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويتضّح لنا بأنَّه على المتحدِّث الانتباه لاستجابة المستقبل وردّ فعله بهدف التأثير فيه وحصول التفاعل.

المطلب الثاني: استراتيجيات الإقناع

للإقناع عدَّة استراتيجيات تساهم في تحقيقه بشكل فعال وهي كالآتي:

أولاً: أنَّ تأثيرها التَّداولي في المرسل إليه أقوى، ونتاجها أثبت، وديمومتها أبقى، لأنَّها تنبع من حصول الإقتناع عند المرسل إليه غالبًا، لا يشوبها فرض أو قوة.

ثانيًا: تمايزها من الاستراتيجيات المتاحة الأخرى مثل الاستراتيجيات الإكراهية لفرض قبول القول، أو ممارسة العمل على المرسل إليه دون حصول الاندفاع الداخلي، أو الاقتناع الذاتي، فاقتناع المرسل إليه هدف خطابي يسعى المرسل إلى تحقيقه في خطابه.

ثالثا: الأخذ بتنامي الخطاب بين طرفيه عن طريق استعمال الحجاج، فالحجاج شرط في ذلك ...

رابعًا: الرغبة في تحصيل الإقناع، إذ يغدوا هو الهدف الأعلى لكثير من أنواع الخطاب، خصوصًا في العصر الحاضر، عندما يُفضِّل المرسل استعمال إستراتيجية الإقناع[1].

[1]– الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004م، ص 445، 446.

يتضّح لنا بأنَّه لكلِّ استراتيجية دور فعَّال في تحقيق الإقناع، بحيث أنَّ كل عنصر يؤثِّر في الآخر، للحصول على استجابة " وحين نقول عن الإقناع بأنَّه استراتيجية، كل طرف يسعى لتحقيقها، فإنَّ هذه التقنيات هي بمثابة الوسائل التي تُسهم بشكل فاعل في تحقيق هذا الإقناع، وإذا صحَّ ذلك فإنَّ هذه الاستراتيجية ستبقى مهددة في التَّحقق المحتمل، ما لم تراع تلك الوسائل التي تنقلها من طور التمثُّل إلى طور التَّمثيل "[1].

ومن هذا القول نستنتج بأنَّ نجاح الاستراتيجية مرتبط بتجسيدها على أرض الواقع ليتحقق الهدف المنشود.

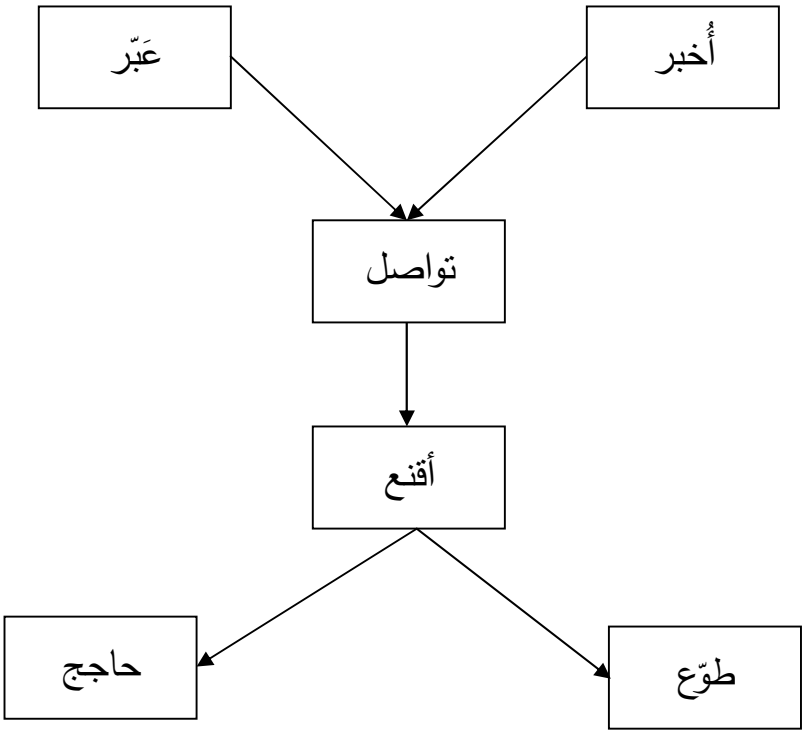
المطلب الثالث: علاقة الإقناع بالتواصل

للتَّواصل أهميَّة كبيرة في الإبلاغ وإيصال المعلومات للمتلقي، كما أنَّه يهدف إلى التَّأثير فيه، وعليه فإنَّ الإقناع مرتبط بالتَّواصل ارتباطًا وثيقًا.

"لا يمكن لأيِّ إنسان أن يحيا ويحافظ على استمراريته معتمدًا على ذاته إلَّا من خلال تواصله مع الآخرين ليتبادل معهم (المعلومة)، أي تحقيق المصلحة والمنفعة بينهم(....) ومن ثم تحقيق رغباته واحتياجاته في سبيل تحقيق هذه الحاجات، فإن جزءا كبيرا من هذا

[1]–الدكان محمد بن سعد ، الدفاع عن الأفكار، تكوين ملكة الحجاج والتناظر الفكري، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص 170.

التواصل يحتاج إلى جهد إقناعي، ويعني ذلك أنَّ الإقناع هو سلوك اتصالي معتمد يقوم به الفرد بقصد إحداث التأثير في المتلقي "[1].



الشكل رقم (1) :السجلات المتنوعة للتواصل، فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، ص19.

يمثِّل هذا المخطط علاقة التواصل بالإقناع، فالهدف من التواصل هو إحداث تأثير في الآخر.

" يظل لفظ " التواصل " على تداول الأسئلة له وروده في قطاعات معرفية مختلفة لفظا تكييفه الغموض فقط يدل على معان ثلاثة متمايزة فيما بينها [2]:

أحدها: نقل الخبر، ولنصطلح على تسمية هذا النقل ب" الوصل ".

[1]– راكان عبد الكريم حبيب، هندسة الإقناع في الاتصال الإنساني، مكتبة دار جدة، ط1، 2009م، ص21.

[2]– طه عبد الرَّحمان، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، 1994م– 1993م، ص5.

الثاني: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم، ولنطلق على هذا الضرب من النقل اسم الإيصال.

الثالث: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذِّي هو المتكلم، ومقصده الذي هو المستمع معا، ولندع هذا النَّوع من النقل باسم " الاتصال[1] ".

تنوعت دلالات " التواصل " والهدف منها واحد وهو إيصال المعلومات والأفكار إلى الطرف الآخر (المستقبل)، بقصد التأثير فيه.

" أما لفظ " الحجاج " فلا يدور على الألسن مثلما يدور عليها لفظ "التواصل" ولو أنَّه لا تواصل باللسان من غير حجاج، ولا حجاج بغير تواصل باللِّسان" [2]

وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين التواصل والحجاج ويمكن اعتبارهما عملة ذات وجهين أحدهما التواصل والآخر الحجاج.

[1] طه عبد الرحمان، المرجع سابق، ص5.

الفصل الثاني:

المنهج التواصلي والتَّعليم بالكفاءات

الفصل الثاني: المنهج التواصلي والتعليم بالكفاءات

المبحث الأول: عناصر المنهج التواصلي خصائصه وأهدافه

المطلب الأول: المنهج التواصلي

يُعدُ المنهج التَّواصلي منهجًا حديثًا يسعى إلى إكساب المتعلِّم كفاية تواصلية يستطيع توظيفها في الموقف الاتصالي، "وقد استخدم هذا المنهج استخدامًا واسعًا، ويُعدُّ في جانب واسع منه رد فعل على الاعتقاد بأنَّ تعلم اللُّغة (نحو اللُّغة) يُتيح القدرة على استعمالها، تُبنى التَّجارب الاتصالية هناك على أساس النَّظر إلى وظائف اللُّغة بوصفها واجبة التَّوكيد أكثر، ممَّا ينبغي أن تؤكد صيغ اللُّغة (أي البنية النَّحوية الصحيحة والبنية الفونولوجية الصحيحة)"[1].

فالمنهج التَّواصلي أو الاتِّصالي جاء كرد فعل على المناهج السابقة التي كانت تنظر إلى التعليم بأنه مجرد ضبط للقواعد النحوية، حيث أصبح الآن التَّعلم عملية تتطلب التفاعل والتداخل، وبالتالي تحولَّت العملية إلى الاستخدام (التطبيق)، "والمدخل الاتصالي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات، واعتقاد اللغويين قديما أنَّ الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من خلال

[1]– العبد محمد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية للبحث للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، د–ط، 2014م، ص48.

مواقف حياتية، هذا الاعتقاد ظهر على أثره عدة مصطلحات مثل: التدريس الاتصالي، والتعليم الوظيفي، والمحادثة، والمواقف"[1].

وعليه فإنَّ المنهج التواصلي هو مجموعة من المبادئ التي تحدد طرائق التدريس، حيث يكون فيه تعلُّم اللغة من خلال استعمال لغات حية لأنَّها دائمة الاستعمال.

وللعملية التَّواصلية عناصر تُبنى عليها فاعليتها، " تأخذ عملية الاتصال أحد الطريقين: إما أن تنتقل الرسالة شفاهةً من خلال الاتِّصال المباشر بين فرد وآخر، وهنا يكون المرسل متكلما، وإمَّا أن تنتقل كتابةً أي من خلال الصَّفحة المطبوعة، وهناك يكون المرسل كاتبًا، مازلنا في نطاق الطَّرف الأوَّل من أطراف عملية الاتصال وهو الإرسال، فإذا انتقلنا إلى الطرف الآخر وهو الاستقبال وجدنا الاتصال يمُرُّ بعمليَّات أُخرى تبدأ برموز تنتقل من مرسل (منطوقة أو مكتوبة) عبر أداة من أدوات الاتصال أو قناة من قنواتها"[2].

تتنوع طرق عملية الاتصال، فإمَّا أن تنتقل الرسالة شفاهةً وهو ما يسمَّى الاتصال المباشر، وإمَّا أن تنتقل كتابةً وهو ما يسمَّى بالاتصال غير المباشر يكون عبر رموز.

[1]– عوض أحمد عبده، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، ط1، 1421هـ/2000م، ص68.

[2]– طعيمة رشدي محمد والناقة محمود كامل، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، د .ط، 1427هـ/2006م، ص29.

"وعملية الاتصال سلسلة من العناصر ذات هدف أو هي مزيج من عدَّة أحداث، أي أنَّه ليس مجرد واقع، بل وظيفة تهدف إلى إحداث شيء من التّأثير أو التَّغيير"[1].

ويتضح لنا أن عملية الاتصال مجموعة من العناصر التي تسعى إلى تحقيق الهدف أو مجموعة من الأهداف من بينها التَّأثير والتَّغيير.

وللاتصال مجموعة من الأهداف تساهم في نجاح العملية الاتصالية، " يُفترض في مخطط الاتصال أن يكون محددا للذي يوجه إليه الاتصال مثل: الهيئات أو الأشخاص الذين نوَدُّ إعلامهم أو تحفيزهم أو توعيتهم أو تحسيسهم أو تعليمهم، فهدف الاتصال هو ما نرغب أن نصل إليه من تأثير على المواقف والسلوكات، ويكون مشتملاً على ثلاثة أنواع:

1-الهدف الإعلامي.

2-هدف تحسين الصورة سواء للشخص أو المؤسسة.

3-هدف تغيير السلوكات والمواقف والأخبار"[2].

ومن أبرز أهداف الاتصال هو التَّأثير في الآخرين في آرائهم وسلوكاتهم، ولنجاح الاتصال لابد من شروط تساهم في تحقيقه بشكل فقال، خاصة في مجال التعليم نذكر منها: " معرفة المرسل لمحيطه الطبيعي، والاجتماعي معرفة حقيقية، أي يجب أن يكون على علم

[1]- دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي، وعلي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص248.

[2]- عزوز أحمد الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، د.ط، د .ت، ص40.

بالتَّحولات العلمية، والثقافية لمجتمعه، كذلك يجب أن يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها عن الواقع كما هو موجود، وكذا التَّأكد من التَّجانس التَّام في النِّظام التَّواصلي بين المرسل والمستقبل"[1].

-وبتضافر هذه الشروط وتفاعلها يتحقق الهدف المنشود من العملية الاتصالية.

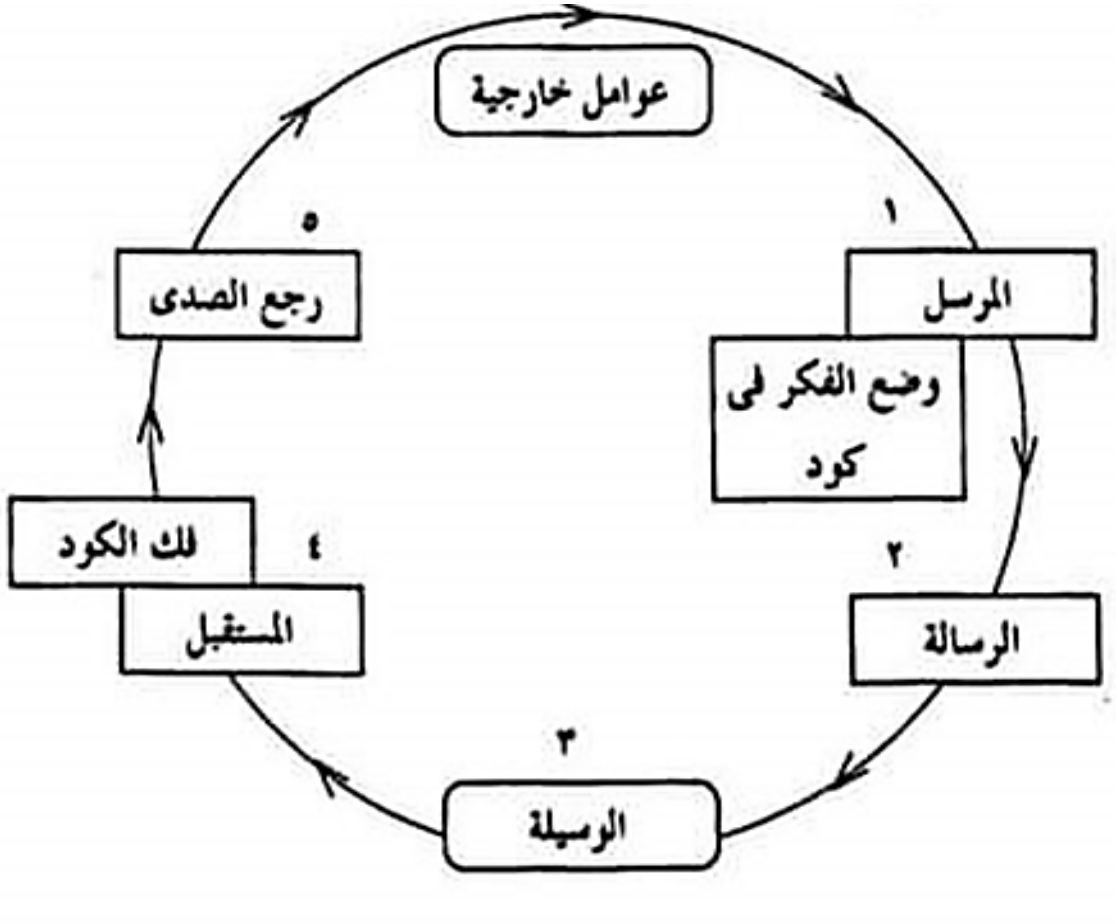
المطلب الثاني: عناصر العملية التَّواصلية

للعملية التَّواصلية خمسة عناصر تقوم عليها، وكل عنصر فيها يهدف إلى التأثير في الآخر، وإحداث التفاعل فيما بينها.

" إذا كان الهدف من التواصل الإبلاغ والإعلام، والإخبار، أي نقل خبر ما (يسمى رسالة) من شخص (يسمَّى المرسل أو المصدر) لآخر(يسمَّى المستقبل أو الهدف) بقصد إخبار هو إطلاعه عليه عن طريق وسيلة (تسمَّى قناة الاتصال)، ولا تتّم عملية الاتصال إلا بوجود شفرة code (لغة لفظية، إيماءة، إشارة، لون...) يرسلها المرسل فيستقبلها المستقبِل، ثم يفك شفرتها (أي يفهمها)، ثم يستجيب بالردّ على الرسالة التِّي وصلته من المرسل"[2].

[1]- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون- الجزائر، ط2، 2009م، ص77.

[2]- السيد علي، مهارات الاتصال (الإنساني والأكاديمي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان -، ط1، 2016م، ص32.



الشكل رقم (2): تمثيل عملية الاتصال، محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ونظريات التأثير، ص95

بمعنى يتواصل المرسل والمستقبل في إدراك وفهم ما تحتويه الرسالة من خلال فك الرموز اللغوية، ولا يحدث التَّواصل إلا إذا كان كلاً من الطرفين لهما نفس اللغة بهدف فهم المقصود منها، وإحداث استجابة، كذلك " فإنَّ عملية الاتصال تنطوي على قدر عال من حالات التَّفاعل والتَّبادل بين أطراف الاتصال، ما يؤدي إلى حصول نوع من التأثير، وليس مجرد تقاسم معلومات أو بيانات مجردة "[1]

.

[1]– الطائي حميد، والعلاق بشير، أساسيات الاتصال، نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان –، الطبعة العربية، 2009م، ص21.

يمثل هذا المخطط عناصر العملية الاتصالية وكيفية سيرها بشكل دائري متتابع، ومدى تأثير كل عنصر في الآخر لتحقيق التفاعل وتبادل المعلومات، بدءا من المرسل إلى آخر عنصر، وهو رجع الصدى بهدف وصول الرسالة إلى المستقبل، الذِّي عليه فك الرموز لفهمها، وإحداث استجابة.

أولا: المرسل

"هو مصدر الرسالة أو الأساس الذي تبدأ منه عملية الاتصال، والذي من الممكن أن يكون إنسانًا أو آلة أو المطبوعات على أنواعها، ويقوم المرسل بتمويل الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز، تأخذ طريقها خلال قنوات الاتصال المختلفة"[1].

فالمرسل هو أساس عملية الاتصال، يقوم بإرسال الرسالة "وهو مصدر الرسالة، إنه الطرف الأول في عملية الاتصال والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه "[2]، وعليه فإنَّ للمرسل هدف من إرساله للرسالة إلى المستقبل وهو التأثير فيه وإحداث استجابة.

" وهو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبِّر عن المعنى الذِّي يقصده (هذه الرموز تُكوِّن الرسالة التي يوجهها القائم بالاتصال إلى جمهور معين)، فإذا نجح المرسل في اختيار الرموز المناسبة للتعبير عن فكرة تعبيرا صحيحا ودقيقا وواضحا

[1]– نصر الله عمر عبد الرَّحيم، أساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، الأردن، –عمان، ط2، 2001م، ص10.

[2]– دمياطي محمد عفيف الدِّين، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، مالنج جاوي الشرقية– أندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ، ص15.

يكون بذلك قد وضع قدمه على الطَّريق الصحيح، أمَّا إذا عجز هذا المرسل في صياغة أفكاره في رموز واضحة تعبِّر عما يقصده انهارت عملية الاتصال "[1].

وعليه فإنَّه هو الذِّي يتحكم في صياغة الرسالة وإرسالها في شكل رموز إلى المستقبِل، ونجاح هذه الرسالة التي يريد إيصالها مرتبط باختيار الرموز المناسبة للتعبير عن أفكاره، حيث يشترط أن تكون واضحة ودقيقة يستوعبها المستقبل.

ثانيا: الرسالة

" الجانب الملموس في العملية الاتصالية حيث تتجسد عند أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة "[2].

وعليه فإنَّ الرسالة تتجسَّد حسب التواصل الشفهي والكتابي.

"وهذه الرسالة يتبادلها المرسل والمرسل إليه، فيساهمان في تحقيق التَّواصل المعرفي والجمالي، وهذه الرسالة مسننة بشفرة لغوية يفككها المستقبل، ويؤولها بلغته الواصفة، كما تهدف الرسالة عبر وسيط القناة إلى الحفاظ على التواصل، وعدم انقطاعه (آلو..آلو..هل

[1]– مكاوي حسن عماد وحسين السيد ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1419هـ/1998م، ص44.

[2]– بو مزبر الطَّاهر، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان، ط1، 1428هـ/2007م، ص27.

تسمعني جيدا !؟)، أي تهدف وظيفة القناة إلى تأكيد التواصل واستمرارية الإبلاغ، وتثبيته أو إيقافه، والحفاظ على نبرة الحديث والكلام المتبادل بين الطرفين "[1].

إنَّ من إيجابيات الرسالة أنَّها تُحدِث تفاعلًا بين المرسل والمرسل إليه، وهي الأساس في استمرار التواصل بينهما وعدم انقطاعه للحصول على استجابة.

وهي في مجال التَّعليم:

"حلقة التَّواصل بين المرسل والمستقبل، ذات أبعاد فكريَّة وجماليَّة، وتأخذ عدة صيغ في العرض والتقديم، ولابدَّ من وجود نوع من التَّوافق بينها وبين حال المتعلم ومستواه، إضافة إلى الدقة، وإحكام البناء والتركيب والإقناع، والسلامة اللغوية دون الاسترسال الممل، أو الاقتصاد المخل في الصياغة"[2]، بمعنى يجب أن تكون الرسالة واضحة، ودقيقة ذات تأثير في المتلقي.

[1]– حمداوي جميل، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2015م، ص ص43–44.

[2]– بردي صليحة، البعد التواصلي والمعالجة التقنية في تعليمية اللغة العربية، مجلة تعليمية ،ع 11 ، جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف، جوان 2017م، ص304.

ثالثا: الوسيلة

"لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل خاصة إذا تباعدت بينهم المسافات، أو زاد عدد المستقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة، وعدد المتلقين وانتشارهم "[1].

حيث تُعتبر الوسيلة أو القناة مصدرا يسهّل عملية الاتصال، ونقل الرسالة للمستقبلين.

فهي "المسار الذي يسمح بتنقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المستقبل، القناة تمثل مسلك دوران الرسالة، وتلعب خصائص القناة دورًا بارزًا في تحديد بعد ومدى الرسالة"[2]، حيث تُعدُّ الوسيط بين المرسل والمستقبل، لها دور فعال في نقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المستقبِل.

رابعا: المستقبِل

"هو الجهة أو الشخص الذي تُوجَّه له الرسالة، ويستقبلها من خلال أحد أو كل حواسه المختلفة (السَّمع، البصر، والشم، والذوق، اللَّمس)"[3].

حيث يعتبر الطرف الثاني الذي يستقبل الرسالة "فهو الذي يقوم بفك الرموز، وفهم النص"[1]، هو الذي يُحلِّل الرسالة ويفسِّرها، ويكتشف ما تحتويه من معلومات.

[1]– طلعت محمود منال، مدخل إلى علم الاتصال، د ، ن، د ، ط، د ، ت، ص3.

[2]– أحسن شعبان كريمة، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2015م، ص75.

[3]– سعدات محمود فتوح محمد، مهارات الاتصال الفعال، الألوكة، د، ط، د.ت، ص22.

هو "الطرف الثاني (المتلقي) يكون مزود بجهاز السمع (الصورة الأكوستيكية) لالتقاط وإدراك الرسالة، لكن وإنشاء الحوار فإنه سيصنع بنفسه جهاز أو نظام يجعله يعبر عما يختلج في ذهنه من تصورات مجردة، يبث عن طريقها النطق لتبلغ أذن السامع (المرسل، الباث)"[2].

وفي العملية التواصلية قد يصبح المتلقي مرسلا، فيعبِّر عمَّا في ذهنه من أفكار أو معلومات لتبلغ المرسل.

خامسا: رجع الَّصدى أو ردة الفعل

"يتَّخذ رد الفعل اتجاهًا عكسيًّا في عملية الاتصال، وهو ينطلق من المستقبِل إلى المرسل، وذلك للتَّعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها، واستجابته أو رفضه لمعناها، وقد أصبح رد الفعل مهمًّا في تقويم عملية الاتصال، حيث يسعى الإعلاميون لمعرفة وصول الرسالة للمتلقي، ومدى فهمها واستيعابها"[3].

لنجاح عملية الاتصال لابدَّ أن يكون هناك تفاعل، ورد فعل خاصة من قبل المستقبل، دلالة على فهمه ومدى استيعابه للرسالة.

---

[1]–الطبال بركة فاطمة، النظرية الألسنية عند رومان ياكسبون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1413هـ/ 1993م، ص65.

[2]– صادق فاطمة الزهراء، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، ع28 ،جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، جوان 2017م، ص53.

[3]– المشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015م، ص136.

"وردّ الفعل من جانب المستقبل للرسالة من الممكن أن يكون مباشرًا ملحوظًا وواضحًا إذا كانت هناك وسائل مساعدة وسيطة، هذه الصورة للاتصال تُمكِّن المرسل من إعادة صياغة الرِّسالة من جديد، بهدف وصولها بطريقة أفضل وبالتالي تحقيق الهدف المنشود، أمَّا إذا كان الاتِّصال غير مباشر أي بمساعدة وسيلة معيَّنة، و يكون المستقبِل غير موجود أو غير معروف، في مثل هذه الحالة من الاتصال يكون ردّ الفعل مفقود أولا يحدث إطلاقا، أو من الممكن أن يحدث متأخرًا، وهذا يعني تمكُّن المرسل من القيام بتعديل أو تصحيح بصورة سريعة وفورية"[1].

ويتضح لنا متى كان رد الفعل من قبل المستقبل مباشرا واضحًا، ملحوظًا، تحقَّقت الاستجابة بشكل أفضل بين الطرفين، والعكس صحيح.

المطلب الثالث: خصائص عملية الاتصال وأهدافها

أولا: خصائص عملية الاتصال

لعملية الاتصال مجموعة من الخصائص تساهم في نجاحها، منها:

1-**الاتصال عملية هادفة:** "يرمي الاتصال إلى تحقيق هدف محدد، وهو إرساء المعلومات والبيانات (أو نقل فكرة، أو التَّرفيه، أوالتَّعليم) وفهمها من الطرف الآخر، وبذلك يتطلب

[1]- نصر الله عمر عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص72.

مجموعة من الإجراءات والخطوات المرتبطة بعضها ببعض مثل: تصميم الرسالة وإرسالها، والإشراف على وصولها، واستقبال الرد"[1].

وعليه فإن الاتصال يسعى إلى تحقيق الهدف، وإحداث استجابة في الطرف الآخر الذي هو المستقبِل.

2-الاتصال عملية ديناميكية:

"تتضمن عملية الاتصال تفاعلًا المرسِل والمستقبِل، الأوَّل يؤثر والآخر يتأثر، ولا تتوقف عملية الاتصال عند هذا الحد، بل قد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما، وبذلك فإنَّ عملية الاتِّصال متغيرة، من حيث الزمان والمكان، أي أن عملية الاتصال عملية ديناميكية، وليست استيتاكية، ومثل ذلك ما يحدث في الفصل الدراسي بين المعلم وتلاميذه"[2].

إنَّ نجاح عملية الاتصال يتطلب إحداث تفاعلًا بين المرِسل والمتلقي، وهي عملية مستمرة هادفة.

3-الاتصال عملية دائرية:

"لا تسير عملية الاتصال في خط واحد، من شخص لآخر فقط، بل تسير بشكل دائري، حيث يشترك الناس جميعا في الاتصال في نسق دائري، فيه إرسال واستقبال، وأخذ

[1]- مفلح خضرة، الاتصال، المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2015-1436هـ، ص ص23-24.

[2]-المرجع نفسه ، ص24.

وعطاء، وتأثير يعتمد على استنتاجات المرسِل والمستقبل''[1]. فهي عملية مشتركة، كل عنصر فيها يتفاعل مع الآخر، ويؤثِّر فيه.

4-الاتصال عملية لا تُعاد:

" تتغيَّر الرسالة الاتِّصالية بتغيُّر الأزمان والأوقات، والجمهور والمستقبل وكذلك معناها، فرسائل الأمس الاتصالية ليست كرسائل اليوم أو الغد "[2].

وعليه فإنَّ عملية الاتصال تتغير حسب تغيُّر الرسالة من حيث تغير الزمن والوقت وتغيُّر مضمونها.

ثانيا: أهدافها

لعملية الاتصال مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها "إنَّ الناس في محادثتهم وتواصلهم اليومي يرمون من وراء ذلك تحقيق أغراض وقضاء حاجات تتنوَّع تبعا للوضعية التواصلية وللأطراف المتواصلة، واللُّغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه، ومن بين تلك الأهداف:

[1]- الهاشمي مجد هاشم، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م - 1421هـ، ص37.

[2]-المرجع نفسه، الصَّفحة نفسها.

1-الاكتشاف: حيث يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به.

2-الاقتراب والتقارب: يتحقَّق هذا الهدف من تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

3-"الإقناع والاقتناع":[1] يتضمَّن إقناع الطرف الآخر المستقبل، والتأثير فيه بطريقة ما، والاقتناع ذاتي، شخصي.

وكذلك هناك هدف آخر هو "هدف توجيهي: ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، وأيضا هدف تعليمي، حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة"[2].

تتنوَّع أهداف الاتصال، والغرض منها واضح، وهو إكساب المستقبل خبرات ومعلومات، وأيضًا التأثير فيه.

المطلب الرابع: التعلم والاتصال

يرتبط التعلم ارتباطًا وثيقًا بالاتصال، حيث أنَّه لا تعلم بدون اتصال، خاصَّة في مجال التَّعليم "تقوم جميع العمليات التي تؤدي إلى تعلم الطفل داخل الأسرة العادات والتقاليد، والقيم والاتجاهات على الاتصال، الذي بين الأم بالمقام الأول وباقي أفراد الأسرة

[1]-الطائي نعمة دهش فرحان، النظرية التواصلية، مقاربة في (النشأة، والمفهوم، والإجراء)، مجلة الأستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العالمي الخامس ، جامعة بغداد ، 2017م – 1413، ص3.

[2]-النمر محمد صبري فؤاد، أساليب الاتصال الاجتماعي، المعهد العالي الختمة الاجتماعية، الإسكندرية، دط 1999م، ص 21،22.

بالمقام الثاني...ثمَّ تأتي بعد ذلك مرحلة التَّعلم والاتِّصال المنظَّم الذي يحدث داخل المدرسة، والذي يكون فيها الطفل جزء من كل كبير جدًا، الأمر الذي يتطلب منه القيام بالاتصال المتواصل والمستمر مع الآخرين على اختلاف شخصياتهم، وقدراتهم، وميولهم، وحاجاتهم..."[1].

ومن هذا القول يتضح لنا، بأنَّ للاتصال دور كبير وفعَّال في تعلُّم الطفل، سواء كان الأمر يتعلق بالقيم أو الاتجاهات، أو في تعبيره عن آرائه وحاجاته المختلفة " والاتصال على مستوى الصفي يعبِّر عن كيفية تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلم والمتعلمين، كما أنَّه يحدِّد نوعية العلاقات الاجتماعية السَّائدة في البيئة التعليمية"[2]. وعليه فإنَّ التعلم يُعلِّم الطفل كيف يتواصل مع الآخرين.

" إنَّ التَّعليم تتوافر فيه الصلة المباشرة بأدلة بين المتعلِّم والمعلِّم، حتى وإن اعتمد المعلِّم طريقة الإلقاء دون إتاحة فرصة للمتعلِّم بالمناقشة الفردية "[3].

[1]–نصر الله عمر عبد الرحيم، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، المرجع السابق، ص100.

[2]–السيد أسامة محمد وعباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، دار العلم للنشر والتوزيع، د.ط، 2014م، ص114.

[3]–السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي ومجالاته، الألوكة، د.ط، د.ت، ص 7.

المبحث الثاني: التعليم بالكفاءات

المطلب الأول: المقاربة بالكفاءات المبادئ والأنواع

أولا: مفهوم المقاربة بالكفاءات

من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج وأساس لتحقيق الأهداف المسطرة.

وسنحاول في بحثنا هذا التعرف على هذا المصطلح والبحث عن مفهومه اللغوي والاصطلاحي.

1-المقاربة:

أ-**التعريف اللغوي:** تعرف المقاربة في اللغة حسب القاموس اللغوي للفيروز أبادي "قرب"، قرب منه تكرم، وقربه قربا وقربانا وقرابا هنا وهو قرب للواحد والجمع والقربة مثلثة الراء[1].

ب-**التَّعريف الاصطلاحي:** وتعرف المقاربة في الاصطلاح بأنَّها " الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية، أو حالة

[1]-الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب-القاموس المحيط، المصدر السابق، ص1239.

أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما. وقد استخدمت في هذا السياق "[1].

كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعارفية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تطبيقية ضمن إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة[2].

2) الكفاية / الكفاءة:

تُعدُّ كلمة فاية أو كفاءة من المصطلحات التِّي أسالت حبرًا كثيرًا في أواخر القرن الماضي، حيث تطرق لها نخبة من اللِّسانيين و بحثوا فيها، ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا بصدد التعرف على مفاهيمها.

أ-التعريف اللغوي:

ورد في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي كفاية بمعنى كف يكفي كفاية إذا قام بالأمر واستكفيته أمرا فكفيته وكفاك هذا، أي حسبُك، ورأيت رجالا كافيك من رجل أي كفاك بهم رجالا"[3].

ووردت كذلك في قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة بمعنى:

---

[1]-هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، سنة 2005م، ص101.

[2]-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[3]-الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين معجم لغوي تراثي، داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م، بيروت، لبنان، ص726.

" كفاية، ما يكفي ويُغني عن غيره، وكناية عن الخبر/ مقدرة

" هو ذو كفاية في عمله كفاءة، شهادة الكفاية المهنية "[1].

كفاية، ما يلزم الضبط على قدر الحاجة إلى حد يفي بالغرض، ويفي عن غيره "عنده من المال كفاية بالغرض، ويغني عن غيره "عنده من المال كفاية، ليست العلبة بكبيرة، اشتغل كفاية "[2]، أما في معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس نجد تعريفها كالتالي:

" كفاية: ارتبط مفهوم الكفاية بمجالات الشغل والمهن وتدبير الموارد البشرية في المقاولات انتقل بعد ذلك إلى الحقل التَّربوي، ويتحول المفهوم كأداة لتنظيم وبناء المناهج الدراسية، وتنظيم الممارسات التربوية داخل الفصول والأقسام المدرسية، فالكفاية إذن هي إمكانية تعبئة الشخص بكيفية باطنية لمجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل صنف من الوضعيات المشكلات[3].

و يتضح لنا أنَّ مصطلح كفاءة وكفاية هما مصطلحان يدلان على معنى واحد فقط الصيغة تختلف فالكفاءة هي "امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، وتعرف أيضًا على أنَّها مجموعة من القدرات أو المكنات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفة سواء

[1]–أنطوان نعمة وآخرون، في اللغة العربية المعاصرة، شركة الطبع والنشر اللبنانية (خليل الديك وأولاده مطابع نصر الله)، 2000م، دار المشرق، بيروت، ص1241.

[2]–المرجع نفسه، ص1241.

[3]– الدريج محمد وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، منتدى مبادرات الأساتذة المغاربة، المطبعة العربية والثقافة والعلوم مكتب التعاوني في الوطن العربي، الرباط، د، ط، 2011م، ص53.

كانت على المستوى النظري، والذِّي يتضح من خلال التخطيط والإعداد لأعمال اليومية والأنشطة المتعددة والمتصلة بها، أو على المستوى التطبيقي، والذِّي يتضح من خلال السلوك والأداء الفعلي للمعلم داخل الفصل"[1].

وكذلك نجدها قد ذكرت في معجم الرائد وهو معجم ألفبائي في اللُّغة والأعلام على النحو الآتي:

كفاءة: "1-حالة يكون بها الشيء، متساويا لشيئا آخر.

2-جدارة، 3-شهادة الدروس التكميلية أو الإعدادية في بعض البلدان"[2].

ب-التعريف الاصطلاحي:

يعدُّ مصطلح الكفاية أو الكفاءة من المفاهيم التي تعدَّدت دلالتها ولذلك حسب منطلقات عدَّة.

فالكفاية التعليمية تعرف بأنها "مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها الفرد (المعلم أو المشرف) الضرورية ليستطيع ممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفعالية.

[1]-شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي، إنجليزي-عربي، الدار العربية اللبنانية للنشر، ط2، لبنان، ص245.

[2]-جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين للتأليف واالنشر و الترجمة ، بيروت، لبنان، د، ط،د،ت، ص740.

لذا فهي مجموعة من المهارات الأدائية والمعارف الأكاديمية والقدرات العقلية التي ينبغي أن يكتسبها الفرد أثناء مدة إعداده لتصحيح جزءًا من سلوكه ليستطيع تطبيقها بنجاح أثناء الممارسة العلمية، أو مجمل تصرفات الفرد التي تشمل المعارف والاتجاهات والمهارات أثناء الموقف التعليمي ويتَّسم هذا السلوك بمستوى عالٍ من الأداء والدقة[1] .

وتعرف كذلك بأنَّها: "جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه عند تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي جميعها "[2].

ولذلك فإنَّ الكفاية التعليمية لها أثر فعَّال في تكوين التلميذ وبناء شخصيته.

ج-المقاربة بالكفاءات:

إلى هنا نصِل إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات بصفة عامة:

"فهي عبارة عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، ويضبط الإستراتيجية للتكوين في المدرسة من حيث المحتوى والوسائل والشروط والأهداف وأساليب التَّقويم وأدواته، التعلم في هذا النموذج يقوم على اكتساب كفاءات وليس معارف فقط.

[1]-الأسدي سعيد جاسم وآخرون، التنمية المهنية للهيئة القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية المعلم- المدير- المشرف، مكتبة طريق العلم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط4، ص124.

[2]- عطية محسن علي ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2007م، ص51.

-موجه لاستغلاله في الحياة من خلال وضعيات ذات دلالة ومعنى.

-يبني إدماجًا منفعلًا متداخلًا للمتعلمات وليس تراكميًّا.

-يهدف إلى مستويات عليا في التَّعلم كالتعليل والتركيب والتطبيق.

-المعلم منشط محفز، موجه مبدع للوضعيات وليس مبلغا فقط.

-والمتعلم محور يدور عليه المنهاج وفاعل يبني تعلماته بالبحث والحوار والتجريب "[1].

ثانيا: مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

أ-البناء: دمج المكتسب السابق بالجديد.

ب-التطبيق: الممارسة والتصرف والإجراء.

ج-التكرار: تعميق الاكتساب وطرق التحكم.

د-الإدماج: دمج الكفاءات المكتسبة وتوظيفها إجرائيا في وضعية واحدة مركبة.

هـ-الترابط: يكون الدمج بترابط منسق وتشمل في أسئلة التعليم والتعلم والتقييم في كل مجال[2].

[1]-بونوة أحمد بن محمد، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، د.ط، د.ت، 2014م، ص20/19.

[2]-التومي عبد الرحمان، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، د.ط،2008، ص94.

ثالثًا: أنواع المقاربة بالكفاءات

يمكن تحديد أنواع الكفايات كما يلي:

1/الكفايات النوعية: وهي التِّي ترتبط بمادة دراسية معيَّنة،أو مجال تربوي.

و تتلخص الكفايات النوعية التي يراد تحقيقها في نهاية السنة الثانية من التَّعليم الابتدائي فيما يلي:

-قراءة الحروف العربية مع الحركات القصيرة والمدود والتَّنوين والشدة ضمن معجم ثابت ومتحرك.

-القراءة الكلية مع الفهم للمعجم الثابت (حروف وكلمات) والمعجم المتحرك (جمل ونصوص بسيطة) مع مراعاة مخارج الحروف ومقتضيات علامات الترقيم وغياب التهجي.

-قراءة نصوص بسيطة نثرية وشعرية ، وصفية ومرددية وحوارية ...الخ[1].

-استثمار المقروء من النصوص البسيطة على مستويات التفكير وبعض التدريبات اللغوية والبحث البسيط[2].

2/الكفايات الممتدة: تُعتبر هذه الكفاية عامَّة، لأنَّها لا ترتبط بمجال محدَّد أو مادة دراسية معينة، إنَّما يتم توظيفها في مجالات عدة أو مواد مختلفة.

[1]-التومي عبد الرحمان، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، المرجع السَّابق، ص94.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

" وهي غير مرتبطة بمجال دراسي بعينه، بل تمتد لتشمل مواد مختلفة مثلا امتلاك آليات التفكير العلمي أو القدرة على التحليل والتركيب وتتخذ الكفاءات في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي طابعا استراتيجيا أو تواصليا أو منهجيا أو ثقافيا أو تكنولوجيا[1]"

3/الكفايات الاستراتيجية: تهتم هذه الكفاية بتنمية الذَّات والمواقف الفرديَّة، وتكوين الشَّخصية، وتعديل منهجية العمل ونتائجه .

" تستوجب الاستراتيجية وتطويرها في المناهج التربوية ما يلي:

-المتوقع في الزمان والمكان.

-المتوقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع) والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة.

-تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكيات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع. "

4-الكفايات التواصلية: فهي تهتم بتنمية التَّواصل والتمكُّن من اللُّغات واستعمالها.

"حتى يتم معالجتها بشكل شمولي في المناهج التربوية، ينبغي أن تؤدي إلى:

[1]-الأسدي سعيد جاسم وآخرون، التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية، المرجع السابق، ص127-128.

-إتقان اللغة العربية وتخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية.

-التحقق من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية[1]".

5-الكفايات العامة: "التي تعكس السلوكيات التعليمية والتدريسية التي تعد أساس كل متعلم، لكي يكون فعَّالًا بغض النظر عن مجال الموضوع الذي يدرسه أو مستواه"[2]. ولهذا فهي تعتبر أساس التعلم من خلال نجاح المعلم في تدريسه وبيان دوره الفعال.

6-الكفايات الخاصة: "التِّي تصف السلوكيات وتُعدُّ أساسية لتعليم فعَّال للموضوع، أو المستوى التعليمي، وتكفي من الكفايات العامة"[3].

ويتَّضح لنا أنَّ هناك علاقة تكامل بين الكفايات العامة والخاصة، فكلاهما يدور في محور واحد الذِّي هو: التعليم الفعال.

-وفي المجال التعليمي تحديدًا تتنوع الكفايات التعليمية وهي كالآتي:

[1]-الأسدي سعيد جاسم واخرون ، المرجع السابق ص 128

[2]-المرجع نفسه ، ص130

[3]-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

7-الكفايات الثقافية:

" وتشمل جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية منهجية واقتصادية ".[1]

8-الكفايات المهنية التربوية:

"وتكون من خلال تزويد المعلم والطالب بخبرات نظرية تطبيقية في مجالات مختلفة لمهنة التدريس، تشمل المناهج وطرق التدريس وأصول التربية، ونظريات التعلم، وعلم النفس التربوي واستخدام التكنولوجيا في التعليم"[2].

وهي التِّي تساعد المعلم والطالب في اكتساب مهارات وخبرات جديدة.

9- كفايات التخصص:

" والهدف منها تزويد الطالب والمعلم بقدر من الخبرات التي تضمن فهم العملية التي يتخصص فيها ومساعدته على التمكن من مهاراتها والقدرة على توظيفها في الموقف التعليمي "[3].

-وهي تساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف من خلال تمكين الطَّالب والمعلم مهارات وخبرات فهم العملية، والقدرة على توظيفها في الموقف التَّعليمي، أي تجسيدها على أرض الواقع.

---

[1] -المقلطي منيرة سعيد مبير بك ،برنامج كفايات و التعليم الحديث ، شبكة الالوكة ، د،ط، د،ت، ص 3.

[2]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3]-المرجع نفسه، ص4.

المطلب الثاني: أهداف المقاربة بالكفاءات وعناصر تحديدها

أولا: أهداف المقاربة بالكفاءات

إنَّ التَّعليم وفق الكفاءات يلعب دورًا فعَّالًا في تكوين المتعلم، ويرسم مجموعة من الأهداف التِّي من شأنها إبراز شخصيته وتكوينه تكوينًا جيِّدًا، من خلاله يستطيع مواجهة العقبات التي قد تواجهه خاصة أثناء تعلمه، "إنَّ الكفايات في جوهرها تسعى إلى تحقيق أعلى درجات التَّكيف، وهي بذلك تتداخل مع العديد من المفاهيم، أهمُّها الذَّكاء على اعتبار أن هذا الأخير هو أساس كل العمليَّات التكيفية سواء مع الحياة المدرسية أو الاجتماعية أو غيرها من العناصر المكونة، لنسق المحيط الذي يتفاعل معه الفرد في مُختلف اللَّحظات والظُّروف"[1].

وفي مجال التَّعليم خاصة، فإنَّ برنامج الكفايات "يهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية نموذجية، يتفاعل فيها الطالب مع المعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه، كما يعمل على تعزيز عمليات التعليم والتعلم، وتفعيل مصادر المعرفة المختلفة، واستثمارها بشكل أكبر من شأنه أن يُحوِّل الطالب من وعاء لتلق المعلومات وحفظها، إلى فاهم ومستوعب لها، وقادر

[1]–زمام نور الدين، المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر – جامعة بسكرة، د.ط، د.ت، ص150.

على تطويعها، والاستفادة منها في حياته اليومية"[1]، لذا فإنَّ هذا البرنامج يسعى إلى أن يُصبح للمتعلم قدرة على فهم واستيعاب المعلومات.

ثانيا: عناصر تحديدها

-إنَّ تحديد الكفاءة ليس بالأمر السهل، فهو يتطَّلب عناصر تُحدِّدها، و تَضمنُ سيرورتها.

" إنَّ صياغة وتحديد كفاية ما بدقة ليس بالأمر الهيِّن، إذ أنَّ الكثير ممَّا نعتبره كفاية هو في الواقع شيء آخر غير الكفاية، لذلك لابدَّ من التَّأكُّد أن ما يعتبر كفاية هو فعلًا كفاية هذا من حيث المضمون، ومن حيث البناء يتطلب تحديد الكفاية بصيغة لا يختلف فيها اثنان، ومن عناصر تحديد الكفاءة ما يلي:

1-تحديد السِّياق أو المحيط.

2-في أيَّة وضعيَّة سيبرز التلميذ هذه الكفاءة.

3-في أية وضعية ينبغي تطبيقها"[2].

ولهذا فإنَّ لهذه العناصر الثلاثة دور فعَّال في تحديد الكفاءة، يساعد المتعلم في تعلمه.

[1]-المقلطي منيرة سعيد مبيربك، برنامج الكفايات، والتعليم الحديث، المرجع السَّابق، ص3.

[2]-محمد بن يحي زكريا، وعماد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش – الجزائر، د،ط، السنة 2015م، ص91.

الفصل الثالث: مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي في برنامج السنة الثانية الابتدائية

الفصل الثالث : مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي في برنامج السنة الثانية الابتدائية

أولًا: من خلال مقدمة الكتاب

مظاهر الآليَّات الإقناعية في المنهج التواصلي:

مظاهر الآليات الإقناعية حاضرة في المنهج التواصلي، في كتاب السنة الثانية من التعليم الإبتدائي: كتابي في اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية، فقد أشار إليها المؤلفون في المقدمة، من خلال فكرة أنَّ التلميذ يصبح قادرا على التحصيل العلمي، كذلك يشجعه على الإنتاج اللغوي، بمعنى تحريك ملكة النشاط الفكري لديه، والدليل على ذلك قولهم: "...يساعدك على التحصيل العلمي، ويشجعك على الإنتاج اللغوي"[1].

أشار المؤلفون كذلك إلى التواصل من خلال المهارات الأربع، وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة بهذا التَّرتيب، لأنَّ كل عنصر يكمِّل الآخر ويؤثر فيه بطريقة ما، والدَّليل في ذلك قولهم:" ...ويُنمي عندك مهارات الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة"[2]، حيث يُعدُّ الاستماع أبو الملكات، وأوَّل المهارات وأساسها، فالاستماع هو الإنصات، هو أكثر دقة وليس مجرد سماع فقط، وهذا من أجل الوصول إلى الهدف، الذي هو فهم كلام المتحدث، وهو كذلك دلالة على التَّفسير، والاستيعاب، والنقد، ومن خلاله يتعود التلميذ على

[1]–طيب نايت سليمان وآخرون ، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ط2، وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2017– 2018 المقدمة.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

آداب الحوار، منها: الإصغاء الجيد للمتكلم، واحترام رأي الآخر، وهنا إشارة إلى مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي، والدليل على ذلك في قولهم:" ...وتُحسِن التَّعامل مع الآخرين"[1]، كما أنَّ التحدث مهارة إرسال ينتج منه متحدث، ليصبح في الأخير مستمعًا وعليه فإنَّ التلميذ إذا أكثر من القراءة يتعلم فنًّا آخر وهو الكتابة وهكذا... .

ثانيا: من خلال الكتاب المدرسي

1 فهم المنطوق: النُّصوص المنطوقة موجودة في دليل المعلم من أجل تنمية مهارات الفهم والاستماع، فالتَّعبير الشفهي ينطلق من النص المنطوق، من خلال استقراء لعناوين نصوص تتميَّز بالاختلاف، بحيث يفهم التلميذ المعلومات التي تَرِدُ إليه، ويتفاعل معها، وكذلك يُصدر في شأنها ردود أفعال.

"... ولقد عُنِي المنهاج بهذا الجانب <<السماع>> فأُفرِد له ميدانًا قائمًا بذاته (ميدان فهم المنطوق)، والذي يتجلَّى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق" والذي يعتمد على نص يُلقيه الأستاذ على المتعلمين بعد أن يُهيئ الظروف المُثلى للاستماع"[2].

-كما يُحدِّد دليل الأستاذ الهدف المرجو من خلال هذه المرحلة "فهم المنطوق" وهو المتمثل في:

[1]-طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، المرجع السابق،المقدمة.

[2]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التَّعليم الأساسي، وزارة التَّربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص29.

"ويتوخى الأستاذ أثناء الإلقاء جهارة الصوت، وإبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص، والتفاعل يكون بتنغيم الصوت والإشارات والحركات، والغرض من ذلك إثارة المتعلمين المستمعين واستمالتهم بجملة من المواقف والمعاني"[1].

يظهر من خلال التوجيهات الواردة من الدليل أنه يجب التَّركيز على البعد الإقناعي من خلال: تهيئة الظروف المثلى للاستماع، و يعني ذلك الحرص على التَّأثير في المتعلم وإقناعه.

بالإضافة إلى عبارة: "إبداء الانفعال مع مختلف المواقف المتضمنة في النص..."[2].

يظهر الحرص على التَّأثير والإقناع من خلال شرط الانفعال الذي يجب أن يُحققه المعلم من أجل إثارة المتعلمين، "...والغرض من ذلك إثارة المتعلمين المستمعين واستمالتهم بجملة من المواقف والمعاني"[3].

ثم يلي هذه المرحلة ، مرحلة بيداغوجية أخرى، وهي:

2-أتأمل وأتحدث: في هذه المرحلة إشارة إلى التواصل الشفهي، فمن خلال الصور والمشاهد المقدمة للتلميذ يستطيع بواسطتها التعبير بطلاقة، بحيث ينطلق من الصورة ليكوِّن جملة تعبيرية، فالصورة تساعد التلميذ وتكسبه مختلف المهارات، وتنمِّي إبداعه، لأنَّها تنمي ملكة الخيال لديه خاصة من خلال الصور الملونة، وهذا راجع إلى أنَّ الصورة هي

[1]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص29.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-المرجع نفسه الصفحة نفسها.

المنطلق، والدَّليل للوصول بالتلميذ للهدف المقصود، والذِّي يتطلب منه التَّعليل والتَّفسير، من خلال الأسئلة المطروحة (لماذا؟، ماذا؟، كيف؟...)، وهي مظاهر للحوار والإقناع.

3-أستعمل الصيغ: هنا إشارة إلى الإقناع في المنهج التواصلي، فمن خلال هذه المرحلة يتمكَّن التلميذ من توظيف الصيغ في مكانها المناسب، إضافة إلى التمييز بينها، فمثلًا: "سألت المعلمة التلاميذ: أين قضيتم العطلة ياأطفال؟

أمين: كم كراسًا سنشتري يا سيدتي؟"[1]

وفي هذه المرحلة يتمكن التلميذ من ترتيب الصيغ بوضعها في المكان المناسب لها.

4-أركب: أنسج على المنوال، بمعنى إعادة البناء أي الإنتاج، الذِّي يدفع التلميذ إلى إعمال عقله في تركيب الجمل، فيتمكَّن بواسطته التَّمييز بين الجملة الفعلية والاسمية، وتبين الصفة وكذلك الضمائر المتصلة والمنفصلة، على سبيل المثال: " العلم **نافع** – الساحة **واسعة** – القسم **نظيف**"[2].

وفيما يخص بعض الضمائر على سبيل المثال:

" قالت المعلمة للأطفال: "**أنتم** تلعبون الكرة، وقالت للبنات: **أنتن** تلعبن الغميضة"[3].

[1]-طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص22.

[2]-المرجع نفسه، ص10.

[3]- المرجع نفسه، ص 22 .

وقد ركز الدليل على الهدف من هذه المحطة، وهو: " يُحسِن بنا أن نُذكِّر زملاءنا الأساتذة أنَّ المبتغى من هذا النشاط، أو هذه الحصة، هو أن يحاكي المتعلم النماذج التركيبية، وينسج على منوالها ثم يعمل على تجنيدها، ودمجها في وضعيات دالة"[1].

بمعنى يستطيع "التلميذ في هذه المحطة أن ينتج تراكيب جديدة تُحاكي التَّراكيب التي تعلَّمَها سابقا وبذلك يصبح قادرا على دمجها في وضعيات دالة".

5-أنتج شفويا: تقوم هذه المرحلة التربوية على تفاعل المتعلم مع الصورة، ثمَّ محاولة التَّعبير عن أحداثها، وذلك في إطار التعبير الشفوي دائما لا يهمل المنهاج الإشارة إلى أن المراحل (المحطات) التعلمية متراكبة يُقوِّم بعضها عمل بعض" ...وهي محطة تُتوِّج المحطات التعليمية التي أعقبتها، ومن ثمَّ فهي وضعية لتعلم الإدماج ..."[2].

وهذه المرحلة تبرز شخصية التلميذ في التعبير من خلال طرح آرائه، وتعليل وجهة نظره، وهي مظاهر الآليات الإقناعية.

وتلي هذه المحطة، محطة بيداغوجية أخرى وهي:

6-أقرأ: تعتبر القراءة محطة محورية تدور حولها الأنشطة، وبذلك تُعدُّ مفتاح التعلم، "وهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة، وللقراءة أهميتها في

[1]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص30.

تحقيق الملامح الشاملة للتعليم من حيث هي أداة للتعلم في الحياة المدرسية، وهي بحق مفتاح التعلم، ويمكن أن يعتبر نشاط القراءة هو النشاط المحوري لجميع أنشطة اللغة..."[1].

ويتجلى هذا في أنَّ التلميذ يستطيع بواسطتها التقدم في جميع أنواع النشاطات التعلمية، كما أنَّها تُثري رصيده الفكري والمعرفي، ومن خلالها يستطيع التلميذ أن يجيب عن الأسئلة المطروحة، والتي تحتاج إلى تبرير وتفسير، وهي مظاهر الآليات الإقناعية، ثمَّ تلي هذه المرحلة، محطة بيداغوجية أخرى ملازمة لها، وهي:

7-**فهم النص:** لا يستطيع التلميذ أن يفهم النص، أو أن يجيب على أسئلته، دون قراءته قراءة متأنية، ولعدة مرات، ووقوفه على الكلمات الأساسية فيه، التي هي مفتاح فهم النص.

"وهي محطة ملازمة لنشاط القراءة"[2]، وعليه فإنَّ التلميذ إذا فهم النص عن ماذا يتحدث النص، يستطيع أن يجيب على الأسئلة المطروحة والتي تستدعي التعليل، والتبرير، والمناقشة، وهي مظاهر الآليات الإقناعية، ولأنَّ الإجابة عن الأسئلة تجعل التلميذ يتفاعل مع النص، "وقد اقترح الكتاب مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تُسهم في تحقيق معايير فهم المكتوب بمختلف مركباته"[3].

8-**أكتشف وأميز:** هنا إشارة إلى الإقناع في المنهج التواصلي، ففي هذه المحطة يتمكَّن التلميذ من التَّمييز الصوتي في نطق الحروف، فيُفرِّق بين الحروف المتشابهة وكذلك القدرة

[1]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

[2]-المرجع نفسه ، ص30.

[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

على الإتيان بضد الكلمات، والقدرة على التمييز مثلا: بين المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع، وبذلك تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ، على سبيل المثال:

"أقرأ منتبها إلى الحرفين: **ش** و **ج**

قالت المعلمة: **شُكرًا** لك يا ليلى، سنتعاون **جميعًا** على تزيين قسمنا"[1]

وبهذه الأمثلة يستطيع التلميذ التمييز بين الحروف، خاصة المتشابهة في النطق.

9-أتدرب على الإنتاج الكتابي: بمعنى التعبير الكتابي، بحيث تسعى المادة إلى اكساب التلميذ كيفية كتابة نص يكون متسقا ومنسجما تركيبًا ومعنى، ويكون هذا بدءا بترتيب كلمات الجملة الواحدة إلى ترتيب نص مشوش، أي ينطلق من الجزء إلى الكل، وبهذا يستطيع بناء حوار بسيط بين شخصين انطلاقا من المكتسبات القبلية، وكل هذا من أجل أن تتولَّد لديه ملكة نصية يستطيع بموجبها إنتاج نصوص وليس جملا فقط.

"وهي محطة أخرى من محطات تعلم الإدماج بعد محطة الإنتاج الشفوي، ومحطة تحسين القراءة، أخذا التدريب على الإنتاج الكتابي في الكتاب منحى متدرجا، بدءا من ترتيب كلمات الحملة الواحدة إلى ترتيب نص مشوش، ثم بناء حوار بسيط بين شخصين"[2].

ونضرب مثلًا آخر:

"أرتب الكلمات المشوشة، وأكوِّن جملة مفيدة:

[1]-طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص24.

[2]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص31.

قسمنا، مزيَّنا، صار، لقد، ما أجمل.

أكتب جملة أشكر فيها زملائي على تعاونهم في ترتيب القسم"[1].

إنَّ هذه الأمثلة الموجودة في الكتاب المدرسي تساعد التلميذ في تعلمه التعبير الجيد، من خلال كتابته جملا مرتبة ترتيبًا سليمًا، يؤدي معنى مفيدا.

10-أقرأ وألاحظ: تُعدُّ القراءة أساس التعلم، فالتلميذ يقرأ نص الوضعيات المقترحة، "الغاية من هذا العنوان هو أن يقرأ المتعلمون نص الوضعيات المقترحة لإرساء الموارد التعليمية"[2]، وعليه فإنَّ للقراءة أهمية كبيرة، ودورا فعالا في تقدُّم التلميذ في مختلف النشاطات التعليمية، وكذلك الملاحظة تجعل التلميذ يكتشف ويستنتج المقصود من الصورة، فالملاحظة تكون دقيقة، فهي تتطلب التعليل والتفسير، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية.

11-أساهم: وهو أن يوظف التلميذ ما اكتسبه من موارد تعلمية على شكل مساهمة في وضعيات دالة، "فبعد أن يرسي المتعلم موارد تعلمية يوظفها على شكل مساهمة في وضعيات دالة"[3].

فمثلا: "ضع برنامجا بسيطا لعملك اليومي، منذ استيقاظك في الصباح إلى المساء"[1] وفي مثال آخر: "صف لزملائك هوايتك المفضَّلة وحاول أن تقنعهم بممارستها"[2]، هنا إشارة إلى التواصل والإقناع الذي يتطلب حججا وأمثلة، من أجل إقناع الآخرين والتَّأثير فيهم.

---

[1]-طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص32.

[2]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص27.

[3]-المرجع نفسه، ص33.

12-المحفوظة: هي وسيلة لتربية أذواق التلاميذ "إنَّ المحفوظات نشاط يستهوي المتعلمين وهو وسيلة للارتقاء بأذواقهم"[3]، تمكنهم من الإلقاء الجيد، وتساعدهم على التعبير، وتنمي مهارات أخرى لديهم، "تنقل المتعلمين من النمطية المألوفة (النصوص النثرية)، إلى نوع آخر من النصوص ينمِّي مهارات أخرى من الأداء والإلقاء"[4].

كذلك فإن نشاط المحفوظات يعمل على تربيتهم تربية وجدانية، وذلك بما تثيره المحفوظات في نفوسهم من قيم إنسانية، وكل هذا على أساس أنَّ الإقناع يكون أولا على مستوى العقل ثمَّ النفس ثمَّ السلوك.

ثم تليها محطة بيداغوجية أخرى، وهي:

13-أنجز مشروعي: هنا إشارة إلى مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي.

وهي محطة تسعى إلى إبراز شخصية التلميذ، وذلك بجعله يُسهم في إنتاج المشاريع، وهي محطة تجسيد التعليم بالكفاءة، بمعنى محاولة التلميذ إقناع الآخر، مثال: أُعرِّفه بمدرستي "بالتعاون مع زملائي، أنجز مطوية لمدرستي"[5].

14-أتلو: وهنا إشارة إلى مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي، بحيث إنَّ أتلو غير أقرأ، بمعنى إعطاء الحروف حقها في النطق، وبذلك يتمكن التلميذ من معرفة مخارج

---

[1]-كتاب في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية الدنية، المرجع السابق، ص24.

[2]-المرجع نفسه، ص83.

[3]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص32.

[4]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]-طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية، المرجع السابق، ص28.

الحروفوأحكام التجويد، والدَّليل على ذلك: "وآثرنا استعمال مصطلح << أتلو >> على مصطلح << أقرأ >> للتأكيد على ضرورة إيلاء الأهمية للأداء الجيد للقرآن الكريم: آيات، أو سور قرآنية، وتمييزها عن قراءة النصوص العادية، وذلك يحصل بالقراءة والتلاوة السليمة للنص القرآني"[1].

كذلك فإنَّ حفظ آيات قرآنية أو سور، يعين التلميذ التلميذ، في مراحل تعلمه كأن يستدلَّ بها في وضعيات دالة، "...وإن أهمية الحفظ بالإضافة إلى كونه عبادةفإنَّه يشكل معينًا حجاجيًّا يَستدل به المتعلم لاحقا في وضعيات دالة"[2].

15-أتعلم من السورة:

في هذه المرحلة يكتشف التلميذ الأهداف المرجوة من السورة، والقيم التي تحث عليها، حيث تعتبر مرحلة استنتاجية تستدعي إعمال العقل، للوصول إلى المعنى المقصود، فهي مرحلة ختامية تظهر فيها براعة التلميذ في الاستنتاج والاستدلال، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية.

ثالثا: من خلال دليل الكتاب

يشير دليل الأستاذ في المقدمة إلى علاقة الدليل بعملية التعلم، بأنَّ وظيفته مساعدة الأستاذ وتمكينه من تقديم الأنشطة المختلفة، بصورة تحقق الأهداف التربوية المرجوة.

[1]-دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص33.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

" إن دليل الكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية يروم لتحقيق هذه الغاية المثلى، وهي تمكين الأستاذ من تنفيذ محتويات الكتاب على النحو الذي أعد له، لتحقيق أهدافه، ومن ثم تجسيد متضمنات المناهج، وتفعيل الاستراتيجيات والآليات من المنصوص عليها في الوثيقة المرفقة[1].

1) فهم المنطوق:

من خلال هذا النموذج الديداكتيكي تسعى التربية إلى ترسيخ معالم اللغة العربية وتنميتها فالاستماع الذي من خلاله تتكون لدى المتعلم الملكة اللغوية فالنصوص المنطوقة في الكتاب المدرسي تحصل له ذلك:"ولقد عني المنهاج بهذا الجانب <<السماع>> فأفرد له ميدان قائما بذاته (ميدان فهم المنطوق) والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان فهم المنطوق والذي يعتمد على نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين بعد أن يهئ الظروف المثلى للاستماع"[2].

وقد استنتجنا من خلال هذا أنه من المهم تحصيل ملكة الاستماع وتنميتها لدى المتعلم بغية الوصول للهدف المنشود، وكل ما يهمنا في هذه الدراسة هو استنتاج الآليات الإقناعية ويتحقق تحقيق ذلك من خلال استعمال الأسلوب المناسب من قبل المعلم من تعليل وتفسير وشرح باليد والإشارات والإيماءات.

[1]–دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، المرجع السابق ، المقدمة.

[2]–المرجع نفسه، ص29.

فالبعد الإقناعي لابد منه لكي يعي التلميذ ما يدرسه ويتلقاه.

2)أتأمل وأتحدث:

هنا يقوم الأستاذ بتوجيه أسئلة على التلاميذ ومن ثم يحدث التجاوب أما الاقناع فيكون بالشرح المعمق والمفصل كأن يعطي الأستاذ صورا ويطلب من التلاميذ التعبير عنها والتحدث عمَّا يشاهدونه في تلك الصور.

3)أستعمل الصيغ:

في هذه المحطة يستوقفنا دور الأستاذ في تنمية المهارة لدى التلميذ خاصة مهارة التميز بحيث يستعمل الصيغ والجمل المناسبة ومركبات جديدة.

فالإقناع في هذه المرحلة يحدث في موقف تواصلي وفق حجج وبراهين يقدمها المعلم ويعلِّق عليها باتباع أساليب إقناعية مجدية.

4)أركب:

في هذا الجانب نجد أهم مستوى من مستويات اللغة وهو التركيب، حيث يطلب المعلم من التلاميذ تركيب جمل وفق نموذج تركيبي يصاغ من خلاله جملة لتحسين مهارة المتعلم فتعمُّ الفائدة من خلال تحسين الأداء اللغوي لمتعلم اللغة العربية بحيث يتعرَّف على قاعدة نحوية كالمفعول به والمبتدأ والخبر وغيرها بتركيب جمل تتضمَّن ذلك شرط أن يكون الترتيب خاليًا من الأخطاء النحوية والإملائية، والمعلم يقوم بدوره باستعمال أسلوب إقناعي.

5)أقـــــرأ:

في هذه المرحلة يتمكن التلميذ من استثمار ما توصل إليه في ميدان فهم المنطوق، وذلك من خلال القراءة، فهذا النشاط له أهمية بالغة يستهدف:

"تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين استكمالا لما تعلمه في السنة الأولى.

مد المتعلمين بمعلومات ومعارف صريحة من موضوع المحور.

إثراء القاموس اللغوي.

تنمية مهارة التحليل والتعليل في إبداء المواقف وتفسيرها ومقارنتها"[1].

ولأجل تحقيق هذه الأهداف يجب على المعلم أن يراعي شروطًا ومعاييرًا، وأن يهيئ الظروف المثلى، لذلك هنا لابد من استعمال المعلم لطرائق وسبل في الإقناع من أجل تحسين هذه المهارة الأدائية ومراعاة جودة النطق واستخدام الأمثلة والشواهد مع حسن الأسلوب في القراءة وغير ذلك.

رابعا: منهاج اللغة العربية

يشير منهاج اللغة العربية إلى مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي من خلال المحطات الآتية:

[1]–اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية ، د،ط، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2016م، ص 20.

1-فهم المنطوق: وهي محطة بيداغوجية تُمهِّد لفهم المكتوب تُعطي عنه صور أولية للتلميذ، بهدف تمكينه من التعبير الكتابي، وقد ورد الحديث عن ذلك في المنهاج.

"يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة مشكولة شكلا تاما ويفهمها، ويُنتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية . دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية"[1]، من أجل تنمية مهارات الفهم والاستماع لدى التلميذ، ممَّا يجعله يتفاعل مع النصوص، "يردُّ استجابة لما يسمع"[2] كذلك "يُطبِّق تعليمات وإرشادات، يستخدم الصيغ المناسبة، يصدر أحكاما على النص التوجيهي، يثُمِّن القيم الواردة، يلتزم بالتوجيهات"[3]، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية التي تتطلب التدرج في إصدار الأحكام بطريقة إقناعية.

وتليها محطة بيداغوجية أخرى وهي:

2-التعبير الشفوي: وهنا إشارة إلى مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي، "يُحاور ويناقش، يقدِّم توجيهات في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال، مستعملًا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصلية دالة "[4].

[1]-اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 20

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]-المرجع نفسه، ص21.

وهي محطة هادفة تعلِّم التلميذ كيف يحاور ويناقش، ويبدي رأيه في وضعيات متنوعة، فيتعلم آداب الحوار "يأخذ الكلمة بأدب واحترام"[1]

أيضا "يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب"[2]، والبناء بمعنى الإنتاج أي إعادة الصياغة، وفي هذه المحطة يستخدم التلميذ " أساليب التعليل وأساليب الإقناع ".[3]

وهي من مظاهر الآليات الإقناعية التي تتطلب أساليب الإقناع والتعليل من أجل التأثير في الآخرين، كذلك "يتواصل مع الغير مستعملا الصيغ الخاصة بالتوجيه"[4]، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية، بحيث يستعمل التلميذ الصيغ المناسبة للتأثير في الغير، فهي بمثابة الحجج.

3-فهم المكتوب: وهي محطة بيداغوجية هادفة تلي محطة التعبير الشفوي، تستدعي من التلميذ فك الرموز، لفهم النصوص المقدَّمة له، "يفك الرموز ويقرأ نصوصا قصيرة قراءة سليمة من مختلف الأنماط، ويفهمها بالتركيز على النمط التوجيهي"[5].

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج. المرجع السابق، ص 21

[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4]-المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[4]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[5]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

كما يستطيع التلميذ بواسطتها التواصل مع الغير "يوظف جملا قصيرة واضحة الدلالة"[1]، وهي بمثابة الاستدلال، أي يستدل بها للتأثير في الآخر، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية، أيضا لا يقف عند حدود النص الحرفية بل يتجاوزه إلى التفاعل مع مختلف معانيه في سياقاتها المتعددة، واكتشاف أشياء جديدة منها: دلالات علامات الوقف بالإضافة إلى فهم الفكرة العامة للنص.

"يتفاعل مع معاني النص، يكتشف دلالات علامات الوقف، يفهم الفكرة العامة للنص"[2].

4-**التعبير الكتابي:** وهي محطة بيداغوجية تلي فهم المكتوب، تهدف إلى تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلميذ ليُصبح من خلالها قادرا على كتابة نص يكون متسقا ومنسجما، يؤدي المعنى المقصود.

"ينتج كتابة نصوصا قصيرة منسجمة تتكون من 20 إلى 40 كلمة مشكولة شكلا تاما من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية"[3]

أيضا من خلال هذه المحطة، يتعلم التلميذ قواعد الكتابة الصحيحة " يتحكم في مستويات اللغة الكتابية"[1]، كذلك يتمكن عن رأيه[2]، وهي من مظاهر الآليات الإقناعية التي تتطلب الدفاع عن فكرة ما، أو أفكار عديدة مع تعليل وجهة نظره باستخدام الحجج والبراهين.

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص21.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه ، ص 22.

خامسا: من خلال الوثيقة المرافقة

تُشير الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية في المدخل إلى عدَّة مهارات منها: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، وفهم المكتوب والتعبير الكتابي، فهذه المهارات ستسهم إن طُبِّقت تطبيقا تاما في منهج تعليم اللغة وستكون من أسباب تحقيق الأهداف والتواصل المتبادل بين المعلم والمتعلم إضافة إلى ذلك تحقيق الآليات الإقناعية في الوسط التعليمي ولاحظنا ذكر ميادين اللغة العربية في المدخل بصفة مكررة ونذكر منها:

1-ميدان المنطوق:

هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لان السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسمى لتحقيقها. هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص21.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-ميدان التعبير الشفوي:

هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر كما أنَّه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وأيضًا أداة إرسال المعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي[1].

من خلال هاذين الميدانيين نلاحظ تجلي الآليات الإقناعية خاصة في الميدان المنطوق الذي يقوم فيه المعلم بإثارة السامعين كما ذكرنا من قبل، وكذلك توجيه عواطفهم ويكونون أكثر استجابة، و يرتبط الإقناع بالبرهان والحجة، فمن أجل إقناع القارئ لابد من أن يشمل النص المنطوق حجج وبراهين وأدلة واقعية، وبالتَّالي نصل إلى الغرض المطلوب وهو الإقناع.

أمَّا في ميدان التعبير الشفوي كذلك نجد توافر عدة شروط يجب ترسيخها في عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وفق أسلوب إقناعي باستعمال الأدلة مع الإشارات والتعبير بطلاقة وغير ذلك.

[1]-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م، ص5.

خاتـــــــــــــمة

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا توصَّلنا إلى النَّتائج الآتية :

- للإقناع أثر واضح في تحقيق الهدف من العملية التعليمية ونجاحها من خلال التأثير في المتعلمين عقليًّا وسلوكيًّا.

- يرتبط الإقناع ارتباطًا وثيقًا بالتَّواصل خاصَّة في مجال التَّعليم، وذلك مثلًا من خلال المناقشة التِّي تكون داخل القسم بين المعلم والمتعلِّم، والتِّي تتطلَّب التَعليل والتَفسير.

- للإقناع مجموعة من الاستراتيجيات والأسس التِّي تُساهم في تفعيله منها :

- تأثيرها التداولي في المرسل إليه أقوى ، ونتائجها أثبت .

- الأخذ بتنامي الخطاب بين طرفيه عن طريق استعمال الحجاج .

- الرغبة في تحصيل الإقناع ، إذ يغدوا هو الهدف الأعلى لكثير من أنواع الخطاب .

- للعمليَّة التَّواصليَّة خمسة عناصر أساسيَّة هي:المرسِل، الرِّسالة، القناة، المستقبِل ورجع الصَّدى.

- التَّواصل عمليَّة تبادليَّة وتبليغيَّة تكون بين طرفين أو أكثر.

- للاتِّصال مجموعة من الشُّروط والأهداف أبرزها الإقناع.

- للتَّعليم بالكفاءات دور أساسي من خلال جعل المتعلِّم محور العمليَّة التَّعليميَّة له دور فعَّال، أمَّا دور المعلِّم فإنَّه يقتصر على التَّوجيه والتّصحيح فقط.

- للكفاءة عناصر تُحدِّدها بدقة.

- تعدَّد أنواع الكفايات لتعدُّد الغايات منها، فمثلًا: الكفايات النَّوعية، الاستراتيجية، التَّواصلية...

- للمقاربة بالكفاءات مبادئ تقوم عليها، أهمها: مبدأ الإدماج، أي دمج المعارف وتكوين شخصية المتعلِّم.

- تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية التي من خلالها يكتسب المتعلم المهارات الأربع : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة والتي تندرج كلها في إطار المنهج التواصلي .

- يناقش المتعلم ويحاور ، وكذلك يتقبل لأي الطرف الآخر .

- تتنوع المحطات البيداغوجية التي تساهم في نجاح العملية منها : فهم المنطوق ، فهم المكتوب ، أتأمل وأتحدث ،أستعمل الصيغ ، أقرأ و ألاحظ ، أركب ، وهي من مظاهر اللآليات الإقناعية في المنهج التواصلي .

- للأسئلة المطروحة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية الابتدائية ، مثلا : " لماذا ؟، ماذا؟ ، كيف ؟ ..." دور فعال في إبراز شخصية المتعلم ، وممارسته لمظاهر الآليات الإقناعية منها : التعليل والتفسير والأمثلة ...

– من خلال الوثائق المرافقة ودليل الأستاذ ومنهاج اللغة العربية يظهر لنا مدى تجلي مظاهر الآليات الإقناعية بغية تحقيق الهدف من الرسالة التعليمية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، مج 12، بيروت، لبنان، 2000م، مادة أقنع.

2. أحسن شعبان كريمة ، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2015م.

3. أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، دار العلم للنشر والتوزيع، د.ط، 2014م.

4. الأسدي سعيد جاسم وآخرون، التنمية للهيئة القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية المعلم– المدير– المشرف، مكتبة طريق العلم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط4.

5. –العبد محمد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية للبحث للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، د.ط، 2014م.

6. أنطوان نعمة وآخرون، في اللغة العربية المعاصرة، شركة الطبع والنشر اللبنانية (خليل الديك وأولاده مطابع نصر الله)، 2000م، دار المشرق، بيروت. 2000م.

7. بومزبر الطاهر ، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان، ط1، 1428هـ/2007م.

8. بونوة أحمد بن محمد، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، د.ط، د.ت، 2014م.

9. التومي عبد الرحمان، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، د.ط،2008، ص94.

10. جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين للتأليف والنشر والتجرحة، بيروت، لبنان، د، ط،د،ت.

11. الحزيمي ياسر ، المتحدث البارع، الرياض قرطبة للنشر والتوزيع، ط2، 2005م.

12. حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية- بن عكنون- الجزائر، ط2، 2009م.

13. حسن محمود إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، منتدى سور الأزبكية ط1 ، 2003 .

14. حمداوي جميل ، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي،الألوكة، ط1، 2015م.

15. الدريج محمد وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، منتدى مبادرات الأساتذة المغاربة، المطبعة العربية والثقافة والعلوم مكتب التعاوني في الوطن العربي، الرباط، د. ط، 2011م.

16. الدكان محمد بن سعد، الدفاع عن الأفكار، تكوين ملكة الحجاج والتناظر الفكري، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

17. دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية، 2016.

18. دمياطي محمد عفيف الدين ، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، مالنج جاوي الشرقية– أندونيسيا، ط2، 2017م/1438هـ.

19. دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي، وعلي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م.

20. راكان عبد الكريم حبيب، هندسة الإقناع في الاتصال الإنساني، مكتبة دار جدة، ط1، 2009م.

21. رمضان الشوا سوزان، فن الإقناع فنون ومهارات جديدة تقنيات فعالة، دط، دت.

22. زمام نور الدين، المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر – جامعة بسكرة، د.ط، د.ت.

23. سعدات محمود فتوح محمد ، مهارات الاتصال الفعال، الألوكة، د، ط، د.ت.

24. السيد العربي يوسف، الاتصال اللغوي ومجالاته، د. ط، د.ت.

25. السيد علي أسامة زكي، مهارات الاتصال (الإنساني والأكاديمي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان –، ط1، 2016م.

26. شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي، إنجليزي–عربي، الدار العربية اللبنانية للنشر، ط2، لبنان.

27. الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004م.

28. الطائي حميد ، وبشير العلاق، أساسيات الاتصال، نمادج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان –، الطبعة العربية، 2009م.

29. الطبال بركة فاطمة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسبون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1413هـ/ 1993م .

30. طعيمة رشدي محمد ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو، د .ط، 1427هـ/2006م.

31. طلعت محمود منال ، مدخل إلى علم الاتصال، د.ط، د.ت.

32. طه عبد الرحمان ، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، 1994م- 1993م.

33. طيب نايت سليمان وآخرون، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ط2، وزارة التَّربية الوطنية، الجزائر، 2017-2018.

34. عزوز أحمد، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، د.ط، د .ت .

35. عوض أحمد عبده ، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، ط1، 1421هـ/2000م، ص68.

36. الفراهيدي الخليل ابن أحمد ، كتاب العين معجم لغوي تراثي، داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م، بيروت، لبنان.

37. الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429هـ-2008م.

38. فيليب بروطون ، الحجاج في التواصل ، تر: محمد مشبال ، عبد الواحد التوهامي العلمى ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 2013.

39. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، د.ط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م.

40. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ/ 2007م .

41. محمد بن يحي زكريا، وعماد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش – الجزائر، د،ط، السنة 2015م .

42. المشاقبة بسام عبد الرحمان ، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015م.

43. مصباح عامر، الإقناع الاجتماعي،خلفيته النظرية وآلياته لعملية، موجه لطلبة الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م.

44. مفلح خضرة ، الاتصال، المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2015-1436هـ،.

45. المقلطي منيرة سعيد مبيربك، برنامج كفايات والتعليم الحديث، شبكة الألوكة، د،ط، د،ت.

46. مكاوي حسن عماد وحسين السيد ليلى ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1419هـ/1998م.

47. ميلز هاري، فن الإقناع، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير أرائهم وتؤثر فيهم حقوق الترجمة العربية للنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير الرياض، دط، 2001م.

48. نصر الله عمر عبد الرحيم ، أساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، الأردن، -عمان، ط2، 2001م.

49. نصر الله عمر عبد الرحيم ، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

50. النمر محمد صبري فؤاد ، أساليب الاتصال الاجتماعي، المعهد العالي الختمة الاجتماعية، الإسكندرية، 1999م.

51. الهاشمي مجد هاشم ، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م – 1421هـ.

52. هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، سنة 2005م.

53. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016م.

المجلات:

1. صادق فاطمة الزهراء، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر،ع 28 جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، جوان 2017م.

2. الطائي نعمة دهش فرحان، النظرية التواصلية، مقاربة في (النشأة، والمفهوم، والإجراء)، مجلة الأستاذ ،العدد الخاص بالمؤتمر العالمي الخامس، جامعة بغداد ،2017م – 1413هـ.

3. بردي صليحة، البعد التواصلي والمعالجة التقنية في تعليمية اللغة العربية، ع 11 ،جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف، جوان 2017م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

بسملة
شكر وعرفان
إهداء
مقدمة .....أ
الفصل الأول: الآليات الإقناعية.....6
مدخل تمهيدي.....6
المبحث الأول: تعريف الإقناع 7
المطلب الأول: تعريف الإقناع لغة.....7
المطلب الثاني: تعريف الإقناع اصطلاحا 8
المبحث الثاني: الإقناع والاتصال 9
المطلب الأول: أسس التأثير والإقناع.....9
أولا: الصياغة الواضحة للرسالة.....9
ثانيا: التفاعل مع الآخرين وإقامة الصلات معهم.....9
ثالثا: التخطيط الجيد لعملية الإقناع.....10
رابعا: الحساسية لإرجاع الأثر 10
المطلب الثاني: استراتيجيات الإقناع 11
المطلب الثالث: علاقة الإقناع بالتواصل 12
الفصل الثاني: المنهج التواصلي والتعليم بالكفاءات.....16
المبحث الأول: عناصر المنهج التواصلي خصائصه وأهدافه.....16
المطلب الأول: المنهج التواصلي.....16
المطلب الثاني: عناصر العملية التَّواصلية.....19
أولا: المرسل 21
ثانيا: الرسالة.....22
ثالثا: الوسيلة.....24

رابعا: المستقبِل..... 24
خامسا: رجع الَّصدى أو ردة الفعل..... 25
المطلب الثالث: خصائص عملية الاتصال وأهدافها..... 26
أولا: خصائص عملية الاتصال..... 26
ثانيا: أهدافها..... 28
المطلب الرابع: التعلم والاتصال..... 29
المبحث الثاني: التعليم بالكفاءات..... 31
المطلب الأول: المقاربة بالكفاءات المبادئ والأنواع..... 31
أولا: مفهوم المقاربة بالكفاءات 31
ثانيا: مبادئ المقاربة بالكفاءات 36
ثالثًا: أنواع المقاربة بالكفاءات 37
المطلب الثاني: أهداف المقاربة بالكفاءات وعناصر تحديدها 41
أولا: أهداف المقاربة بالكفاءات 41
ثانيا: عناصر تحديدها 42
الفصل الثالث : مظاهر الآليات الإقناعية في المنهج التواصلي في برنامج السنة الثانية الابتدائية 44
أولًا: من خلال مقدمة الكتاب 44
ثانيا: من خلال الكتاب المدرسي 45
ثالثا: من خلال دليل الكتاب 53
رابعا: منهاج اللغة العربية..... 56
خامسا: من خلال الوثيقة المرافقة 60
خاتمة: 64
قائمة المصادر والمراجع: 67
فهرس المحتويات: 75